العدد ١٧٩

وأمرهم شورى بينهم — قرآن كريم

السنة الرابعة

الشورى

الشورى

جريدة سياسية شرقية اجتماعية

قيمة الاشتراك تدفع سلفا

٧٥	قرشاً في القطر المصري
١٠٠	قرش في فلسطين والخارج
٥	دولارات في اميركا والمكسيك
١٥	روبية في العراق والهند وخليج فارس

صاحبها ومحررها المسئول



المراسلات ترسل باسم صاحب الجريدة بالقاهرة

العنوان التلغرافي : (الشورى) بمصر

الادارة : بشارع عبد العزيز رقم ٣٠ بالعتبة الخضراء

الوصولات : لا تعتمد ما لم تكن بتوقيع صاحب الجريدة

"ASHOURA" Cairo Egypt

القاهرة في يوم الخميس ١٣ ذو القعدة سنة ١٣٤٦

جريدة تبحث في شئون البلاد العربية والاقطار المظلومة

٣ مايو سنة ١٩٢٨

لولا علامة الاستفهام هذه (؟)

لعطوفة كاتب العرب وامير البيان الامير شكيب ارسلان

سيدي العم الاصغر أو الاخ الاكبر الاستاذ احمد زكي باشا امتع الله الشرق بطول بقائه لايدع فرصة تمر به لاثبات حسن اعتنائه بهذا الاخ الصغير الا توردها ولا علامة على رضاه عني واخذه بضبعي الى الامام الا ابتدها او جددها ومهما أشكر ومهما اذكر ومهما أبث ومهما انث لا اقدر أن أوفيه بعض حقه علي وتبقى بيني وبين الواجب أبعاد فلكية

الا أن جميع هذه العلامات من توجه نظره وهذه الآيات المتواترة على زائد عطفه والطفه بعق نابيته هذا لا توازي عندي هذه العلامة الاستفهامية (؟) المجاورة لعلامة أخرى تعجبية (!) وضعهما سيدنا ومولانا حبر الامة بعد قوله عني : « الأصغر مني سناً (؟!) والاكبر مني فضلاً وعلماً »

اني مع كوني بالنسبة اليه بمقام المريد من الشيخ لا يجوز لي أن أعترض بحضرته ولا أن أتجرأ على رد شيء مما يقرره . اقول انني لا اقدر ان أقبل الفقرة الثانية ولو لحا لمت الادب الواجب على وان شعري ليقف عند قراءتها انكاراً واكباراً وكذلك لا أقدر أن اقبل الفقرة الأولى الا وحدها مجردة من تينك العلامتين اللتين ازالتا بشاشتها وكدرتا صفوها . نعم انهما علامتان صغيرتان لا تكاد تريان الا بالمجهر الا أن فعلهما عظيم نظير الميكروب !

وكنت قبل أن وصلت الى هاتين الفقرتين قرأت من جملة ما تفضل به استاذنا عني قول سعادته عن هذا العاجز : (شيخ أشياخ العروبة وفحل فحوله في كهلان وعمرته في قحطان) فعند ما وقع نظري على (شيخ أشياخ) اصابتني رعشة كهربائية وهنالك قف شعري فعلا كما قف شعر الاستاذ الأكبر صاحب المنار ذلك النهار وقلت : يارب لماذا اختار لي صفة (شيخ اشياخ) وماذا حمله على هذه القسوة غير المأمولة ؟ فان كان يريد بهذا النعت مجرد التعظيم أو تمكين المعنى في نفس السامع افلم يجد عفا الله عنه الا (شيخ اشياخ) افلا قال (فتى فتيان العروبة) مثلا ؟ فما كان اعذبها كلمة واقربها الى المعنى الذي يريده . وما كان يضره لو حذف (شيخ أشياخ) من عين اصلها فاني كنت أماعه بما افترى أخي الكبير الآخر شوقي يعاتب ان لم يقولوا له (شيخ اشياخ الشعراء) ؟ ثم ان الاستاذ الباشا تفضل فقال بعد ذلك : (فحل فحوله في كهلان) افلا اقتصر على كلمة (فحل) وترك لي (شيخ أشياخ) ترعى في البرية فقد كنت اقنع (بفحل) ولا أطلب فوقها شيئاً ...

(فحل) كلمة يصب الانسان أن يوصف بها على أن يقال انه روتشيلد ! ومن محاسنها انها تشمل معاني كثيرة فلا تتخصص بالعلم وحده فيجوز أن يقال فحل في الشجاعة وفحل في الكرم وفحل في السياسة وفحل وفحل الى ما لا نهاية له

ولما كان استاذنا المرحوم الشيخ محمد عبده منفياً في بيروت اطلع على كتاب الساق على الساق للفارياق فكان هو وزميله المرحوم ابراهيم اللقاني يجدان بكتابه نكاته كثيراً . وكان يضحك الاستاذ قول الفارياق : قال أحد فحول العلماء كذا وكذا ثم بعد ذلك : وقال فحل آخر الخ

كانت ترى أن (فحلا) لفظة مقبولة معقولة ولقد كانت كافية جازية وكانت اشد انطباقا على المعنى المقصود واقرب لمقتضى الفصاحة . فلا يخفى على مثل الاستاذ وهو سيد العارفين ان لا التئام بين (مشيخة الأشياخ) و (الفحولة) شيء صعب وان اللفظة تبقى من القلق بمكان في جملة كهذه !

* * *

على اني رجعت الى نفسي فقلت لها : ولماذا تحملين كلمة شيخ الى مجازها الحقيقي ؟ فقد كان المجاز في اللغة اكثر من الحقيقة ولولا المجاز لم يكن علم البيان . وقد يعرف الكلام انه مجاز بالقرينة وهي هنا واضحة كالشمس فان (شيخ أشياخ) اذا رجعنا الى الحقيقة ولم نعدل الى المجاز لا يمكن أن يكون (فحلا) بل لا يصير (شيخ اشياخ) حتى تدخل فحولته في خبر كان . . . وكذلك المجاز يتسع لأدنى ملابسة ، وهنا الملابسة تامة . فالشيخ لا يجب حتما أن يكون عالي السن قد اشتعل رأسه شيباً بل يقال (شيخ) لكل عالم ولكل رئيس ولكل مقدم ولو كان في ريعان الشباب . وشيوخ الأزهر اعزهم الله ليسوا باجمعهم بالغين من الكبر عتياً بل أكثرهم من دون الكهولة ومع انهم شبان يقال لهم شيوخ . لا بل الازهري يصح أن يقال له شيخ ولو كان ابن عشرين لأن في ذلك رفعة من مقامه . لا بل يعد تحقيراً له الضن عليه بصفة شيخ . اللهم الا نفراً من (المجددين) المتفرنجين الذين يريدون أن يتفصوا من العمامة ومن لقب شيخ معاً . ولا أبعد ولا احتج من الازهري اذا تفرنج . . . .

فالشيخ يقال للرجل العالم . ويقال لرئيس القوم . وفي بلادنا الشامية يقال شيخ لأبناء الاسر القديمة ذوات الاقطاعات وهي الطبقة التي من دون الامراء .

والحاصل مازلت اهون على نفسي كلمة (شيخ اشياخ) وبرد حرارتها في قلبي بثلج التأويلات الى أن استقر في ذهني أن المقصود بها الرئاسة لا غير . لاسيما أن القرينة على ذلك قائمة . ولكن المشكل بقي على اشده من جهة العلامتين (؟!) فقد كانتا كالشوكتين وآلم تحساً !

وماذا يريد استاذنا ان يقول في هذا الاستفهام؟ ايريد أن يضع مسألة كوني اصغر منه سناً موضوع الشك ؟ ايريد ان يدب عقارب الشكوك الى حقيقة ناصعة كهذه ؟ إن كل ما به من الالقاب والنعوت بحقي لا يوازي عندي ما أثاره من الشبهات في هذه المسألة !

لوزان شكيب ارسلان

(الشورى — ارسل الينا عطوفة الامير شرحاً بديعاً لهذه الرسالة الشيقة

وسيتمتع القراء بمطالعة صفحة من صفحات الماضي بين الأمير والأستاذ زكي باشا في أيام الامام الشيخ محمد عبده . فالى العدد المقبل)

بيع الشورى • • •

لما اعلنا اننا سنعرض اعداد الشورى للبيع لاول مرة ظنت احدى صحف فلسطين ان المقصود بذلك بيع الجريدة من حيث هي ! وهو ذكاء مدهش لاندري كيف نصفه !!

احوال تونس المسكينــــــة

مايرى ومالا يرى — اعوان الغاصب

لكاتب تونسي كبير واديب نحرير

كنا نرى تجار الحشيش والكوكايين وما الى ذلك من أنواع المخدرات وكذلك الاجانب المبعدين من البلاد والذين تحجر عليهم القوانين الاقامة بها كنا نرى كل هؤلاء يترحون فتعجب لذلك ولكنا كنا نسمع بانهم يدفعون لادارة البوليس مظالم شهرية مقابل اطلاق عنانهم !!

ولا نسمع حديث الرشوة الا والى جانبه اسم ذلك الاسرائيلي « بوبلي » ولكن كل هذه أحاديث نسمعها ولا يمكن أن تمسك عليها حجة لما يحوطها من التحفظ والسكتمان إلا أن جريدة تونس الاشتراكية كانت تلمح تلميحا تشتم منه رائحة اتهام جناب مسيو كنيانا مدير الامن العام

وفي مغيب م . سان التي القبض على ذلك الاسرائيلي (بوبلي) لا احقق لأي تهمة وزج في السجن ومن ذلك الحين أخذت جريدة تونس الاشتراكية تقول : « قد القي القبض على بوبلي الا أن م . كنيانا مدير الامن لا يزال على مقعده في مكتبه » وتنشر يوميا أمثال هذه النكات ويقولون ان بوبلي هذا لما استنطقوه في أموال قبضها من أناس ادعى انه يفيدهم بها في أغراض لهم وقال انه سلم أكثرها لمدير الامن المذكور الذي وعده بانه سينجز لهم تلك الاعمال

ومن هنا اتضح اشتراك المدير مع هذا الاسرائيلي في أخذ الرشوة ومما أخذوا على جناب المدير وجود قهوات مفتوحة فوق العدد المقرر لأن الادارة قررت الاكتفاء بما هو موجود من المقاهي وعدم الترخيص في فتح أخرى إلا أن الاحصاء أثبت أن هنالك مقاهي فتحت باذن من المدير لبيع القهوة ولكنها أضافت الى ذلك بيع الخمر ورفع التقاضي عنها في مقابلة ما تدفعه من المال

هذه الحقائق التي يقولون أن البحث الذي أجراه نائب المقيم العام ضد مدير الامن قد أثبتها وأمانه على اكتشافها بعين ذلك الاسرائيلي لذلك طلب الى المدير أن يأخذ رخصة و يذهب الى فرنسا بقصد الاستراحة والتداوي ... فما وسعه الا الامتثال ولما ارتحل أخذ نائب المقيم في قلب هيئة ادارة الامن وفحص لجانها وتغيير موظفيها الى أن رجع المقيم الى تونس فوجد خلفه يقوم بهذه المهمة ولا ندري ماذا وقع بعد ذلك سوى أن ذلك اليهودي لا يزال في السجن وأما مدير الامن فقد رجع أخيراً وباشر مهام وظيفته رغم ما أحدثته هذه الانباء من الجلبة ورغم ما نشرته الصحف في هذا الشأن وأظن أن البحث لا يزال يجري

وهناك ثالثة الأثافي وهي حادثة قاضي الجماعة بالحاضرة الشيخ الصادق النيفر وقبل أن ندخل في تفاصيلها يجب أن نذكر شيئاً من تاريخ هذا الرجل الذي يشغل اليوم منصب القضاء في تونس . ان عائلة النيفر عائلة مشهورة بتونس وأفرادها يتداولون خطط التدريس والقضاء الشرعي بالعاصمة التونسية وقد كان جد المذكور أحد قضاة الشريعة بالعاصمة والشيخ المتحدث عنه تخرج من الكلية الزيتونية قرأ بها علوم الشريعة وأخذ منها حظا غير وفير وارتحل الى المغرب الأقصى قبيل الاحتلال وأشيع عنه اذ ذاك أن رحلته كانت في مأمورية سياسية لخدمة الاحتلال الفرنساوي بالمغرب وقد أخذت صورته ونشرت في مجلة لا لوستراسيون الفرنسية عند ما التجأ الى سفارة فرنسا هنالك اطلع القارئة على حقيقة أمره هو ومن معه وأرادوا بهم شراً أما الشيخ فهو يدعي أن رحلته كانت علمية محضة للتفقه في الدين وبمجرد رجوعه من المغرب نال خطة التدريس الصغرى والكبرى في وقت وجيز فأصبح من مدرسي الكلية الزيتونية

ولما خلت خطة القضاء تاقت نفسه اليها ولكن تبوأها غيره فحنق على الحكومة من أجل ذلك وأصبح يضمر لها الشر ومن ذلك الحين أصبحت دروسه في الكلية الزيتونية عبارة عن محاضرات سياسية يشنع فيها باعمال فرنسا واستبداد رجالها فكانت حلقة دروسه من أكبر الحلقات بالجامع الاعظم وكان الطلبة يعجبون باحساسه ويحترمونه غاية الاحترام لما يتظاهر به من الوطنية والاخلاص وكان يتوب عن والده في امامة مسجد باب البحر فيخطب الخطب الحية النافعة في جماعة الجمعة حتى غصت رحاب ذلك المسجد بالمصلين الذين وجدوا في خطبه ما يبعث فيهم روح الحياة

وهكذا أمكن للشيخ أن يلعب دوره بمهارة تامة وأن يتقن استعمال السلاح للوتر الذي يخضع به خصمه واستمر الشيخ ينسج على هذا المنوال حتى ذاع صيته

ولما قامت الحركة الوطنية في تونس أثر الحرب الكبرى رأى رجال الحزب في الشيخ آلة صالحة للعمل فجذبوه الى صفهم وأول موقف له انه أوفد مع الوفد الذي جاء للسلام على المقيم العام اذ ذاك والقى خطابا طلب فيه الدستور لتونس فكانت هذه الكلمة الاولى من نوعها التي قيلت في دار فرنسا كما يسمونها فكان لها أثرها وتأثيرها وقد قيل لنا اذ ذاك أن م . بيو السكاتب العام لدار الحماية قال للمقيم لما سأله عن هذا الشيخ وعمله في السياسة أن هذا الشيخ يريد خطة القضاء وقد حرم منها لذلك نراه اليوم في صفوف هؤلاء الشاغبين فابتسم المقيم سروراً لهذه الوطنية الموقتة ...

ولذلك أمكن لهذا الشيخ أن يذهب بعد ذلك الى القصر الملوكي ضمن أربعين رجلا من الاحرار يطلب الدستور ايضا واستمر يعمل بنشاط ليلا ونهاراً الى أن توفي والده وكانت لهخطة يشغلها ودعاه اذ ذاك كاتب دار المقيم المذكور وبعد أن قدم له عبارات التعزية خاطبه قائلا لقد أسأت بمسلك لفرنسا خلنا منك انها نستك ولم تعترف لك ما قدمت وها انا أكذب ظنك وأخرج له أوامر بتوليه مناصب والده ثم وعده بمنصب القضاء فخرج الشيخ شاكراً ومنذ ذلك الحين أخذ يفكر في طريقة يتسلل بها من الوطنيين وبدأت تظهر عليه علائم النزوق من الوطنية فمن ذلك أن أعضاء الحزب اجتمعوا يوم ١٧ رمضان سنة ١٣٣٩ المفاهمة في اعلان امر الحزب وجعل الحركة علانية بدل أن تكون سرية فاتفق الجميع على اعلانه على صفحات الصحف وخالف هو الجماعة قائلا يجب أن يستشير في ذلك جناب المقيم العام فرد عليه الاستاذ الثعالبي وزملاؤه بأن الاستشارة ربما يكون الجواب عليها هو المنع فلا يكون موقفنا اذ ذاك فأصر على قوله وبدأ المخصومة بهذا المشكل ثم أخذ يقول على رجال الحزب الأقاويل ويتهمهم بمختلف التهم حتى كاد يحدث بذلك فتنة في الحزب واضطرابا في صفوفه . ولكن الله أظهر للناس كما هو . وسنفصل ذلك في فصل آت

تونس (. . .)

دمشق تحت الحصــــــار

بهذا العنوان عقدت جريدة الاهرام « المصرية للمصريين » فصلا احتلت الانظار وادهش العقلاء

ليس هو حصار دمشق الذي ضرب بالثوار يوم حصر الفرنسيس اهل دمشق في بيوتهم ورموهم بالقنابل ودمروا بلدهم على رؤوسهم ...

ولا هو الحصار الفكري الذي ضرب به « الام الحنون » على تلك العاصمة العربية !

ولا هو الحصار الذي ضرب به فرنسا على عقول فضلاء البلاد وجعل كل عظيم فيها يحصر اماني داره او في جزيرة ارواد او فوق جبال لبنان وقلعة القدموس ...

فهذا كله لا أهمية له في نظر جريدة الاهرام « شيخة » الجرائد ، ولا يستحق ان يكتب عنه سطر !

ولكن المسألة هي ان الاستعمار أول ما يحمي في البلاد المنكوبة به ، قلة الحياء والتبرج والتفرنج وهدم تقاليد البلاد وبث الرذيلة على انواعها . لان الاستعمار لهذا جاء وبهذا وحده يدوم وهيهات ان يستمر في بلاد تحافظ على الاخلاق وترعى التقاليد الفاضلة والمجد الموروث

* * *

قامت احدى السيدات المتبرجات في دمشق بالخروج على الآداب العامة بظهورها في الاسواق بمظهر الذي لا يبالي بالخجل عريانة الساق مصبوغة الوجه متهتكة بقحة ، ومعلوم ان القاعدة هي : اذا بليتم فاستتروا ، فلما رأى الناس هذا التهجم على الفضيلة استنكروا عمل تلك المرأة التي تنتسب لعائلة مسلمة معروفة بموالاة الاجانب فرماها احد الشبان بماء النار فاتلف ملابسها التي تفوق ملابس الباريسيات في موضة الخلاعة !

ومحاربة النساء الخارجات على قواعد الحياء والخجل موجودة في ايطاليا وفي كل ممالك أوربا ولكن اذا قام الشرقي يحارب الخروج على الفضيلة عدعمله توحشاً وعد محاربة للمرأة لمنعها من السفور !

وعلى كل حال فان مثل هذا الموضوع وهو اسلامي في بلدة اسلامية يجب ان يترك للمسلمين أنفسهم . ولكن جريدة الاهرام التي هي بوق الاستعمار الفرنسوي في مصر هاجت وماجت وراحت تنشر افتتاحية بقلم رئيس تحريرها بعنوان « دمشق تحت الحصار » حملت فيه على اهل دمشق ورمتهم بالتوحش والاستبداد بالمرأة !

لا ندري سبب هذه الغيرة على المسلمين وعلى حرية النساء ، ولماذا لم تظهرها الاهرام يوم ضرب اسيادها الفرنسيس دمشق وخربوها على رؤوس النساء والاطفال بالمدافع

أفتستحق المرأة التي اعتدت على الجمهور كله بخروجها عن المألوف عند هذه الشفقة ولا تستحق سورية كلها بعد انهارها وقراها واهلها يوم دمرتها فرنسا ، كلمة عطف من جريدة الاهرام ؟

فرنسا تريد ان تحكم سورية الى الأبد ، وسورية لا تحكم إلا بعد اخذ انفاس دمشق ، ولم لا ؟ أليس ان دمشق هي مهد الحركة العربية القومية في العالم العربي ، وان دمشق هي التي قامت بوجه الاستعمار الفرنسوي وقامت بالثورة ! اذن فدمشق هي بيت القصيد فكيف السبيل الى امتلاك ناصية دمشق ؟

لا جرم ان المدينة التي لم تخضع للقوة ولم تسكت حتى بعد ان دمرتها مدنية باريس باحدث موبقاتها من المدافع والطيارات ، لا تخضع إلا بافساد اهلها ، وحل رابطة الاخلاق فيهم .

وجريدة الاهرام هي جريدة الام الحنون في وادي النيل ، فقامت تولول ، وتدق نواقيس عمان ، قائلة كذبا وافكا ما يفهم منه ان نساء مكة و بغداد وبيروت وطهران قد نزعن الحجاب ولم يبق الا دمشق فانها لاتزال همجية !

لو كانت الاهرام مخلصة حقاً ، او انها جريدة تسعى وراء الفضيلة لقالت لفرنسا اعملي معروف وامنعي نزوح بنات شوارع باريس الى سورية وامنعي الفوضية الفرنساوية من استخدام هذا النوع من الافاقات في دوائر حكومة سورية ولبنان . لان الركبان سارت بحديثهن وانهن بلاء البلاد « بالفضيلة » الباريسية التي لا تلتئم مع عوائد الشرقيين ولا تليق بسمعة فرنسا .

نعم ، لو كانت الاهرام تريد بالشرق خيراً لوجهت الى تلك المرأة الدمشقية كلمة لوم والى اهلها المتفرنجين الذين كانوا ولا يزالون حرباً على وطنهم كلمة عتاب وبذلك ينتهي المشكل

نحن لا نبحث في السفور والحجاب ولا في هل هو شرعي او غير شرعي ، ولكننا نبحث في مسألة تطفل اعوان فرنسا من اللبنانيين على مقدسات اهل سورية . فنقول ما لهؤلاء القوم الذين يفضلون فرنسا على وطنهم ويفضلون حكمها اياهم باحتقار ومهانة على ان يكونوا مستقلين ، نقول ما لهؤلاء القوم ولمسائل اهل سورية وبالأخص لمسألة شرعية لا شأن لغير اهل البلاد فيها

ترى لو جاء مسلم وقال للأوربيين قولا في البرنيطة لا يرضيهم وعدهم متوحشين ان لم يتركوها ، فماذا يقول أولئك الناس عن ذلك المتطفل السمج ؟

انا لنرجو من اعوان فرنسا ان يتفانوا في خدمة أمهم الحنون ما شاءوا ، ولكن بدون ان يطعنوا في اهل سورية ، فاهل سورية يقولون انا عرب ، وانتم تقولون انكم فينيقيون ومن احفاد الصليبيين ، فما لكم ولنا ؟

صاحب الشورى

الوطنيون يهنئون

الوطنيين

ابرق لفيف من الوطنيين المخلصين الى سورية التلغراف التالي :

انتخابات سورية مفخرة يسجلها تاريخ العرب لابناء هذا الجيل ، فلتحي سورية مستقلة متحدة وليحي ابناءها ليتموا البناء الذي وضعوا اساسه اليوم . نترقب بشائر الفوز لبقية مرشحي الوطنيين

وقد وقع البرقية اصحاب السعادة والفضيلة والعزة الاستاذ احمد زكي باشا . الامير امين ارسلان . احسان بك الجابري . السيد محمد رشيد رضا . نسيم افندي صيبعة . خالد بك الحكيم . نبيه بك العظمة . شكري بك القوتلي . الدكتور احمد بك قدري . والاساتذة خير الدين افندي الزركلي . سامي بك السراج . اسعد افندي داغر . صبري بك العسلي . عبد افندي الترمانيني . وحضرات الوجهاء والتجار عبد اللطيف بك العسلي الحاج اديب افندي خير وصبحي افندي العيطة وعبد الوهاب افندي مغربية . الدكتور حسني احمد ومحمد علي الطاهر

مهازل الانتخابات

في العراق

قال مراسلنا بالبريد الطيار من بغداد: أراهن على كون حركة الانتخابات عندنا أضحك منها في سورية. أنا لا أدري ماذا هنالك. ولكني لا أشك في أن كل بلاد مستعبدة مظلومة تلاقي من الغاصبين في الانتخابات ما يضحك الحجر!

أما عندنا فاليكم البيان:

تقع في ترشيح النواب الجدد حوادث كثيرة مضحكة وأتى فيها أعوان الحكومة من الترهات ما لا تقبل لامة عندها أقل اعتداد باحتماله ولكن العراق يحتمل كل شيء!

فان داود السعدي مرشح الحكومة الذي انتخب رئيساً للجنة الترشيح في باب الشيخ قد تلاعب في صندوق الانتخابات تلاعباً متيناً وأدخل أربعمائة ورقة وضع فيها أسماء الذين تريدهم الحكومة وقد حدث من جراء ذلك قلق في الرأي العام أفضى الى تدخل الملك وأكره الوزارة على احالة المسألة على المحاكم رغم اصرارها على الامتناع في أول الامر. وعلمت أن المسمى الشيخ أحمد الزاوي رئيس احدى لجان الترشيح في الكرخ كان اذا أتاه المنتخب وأخذ منه الورقة يفتحها ويقرأ أسماء المنتخبين الثانويين فاذا لم يجد اسمه مكتوباً فيها يمزقها ويقول للناخب: اذهب واكتب غيرها، وضع اسمي فيها! فيذهب المسكين ويفعل ما يؤمر به وهو لا يدري أنه ينتخب جلاداً

والبارحة جرى الانتخاب في أبي سعيد محلة قنبر أغا فحاولت اللجنة أن تلعب بالاوراق كما فعل غيرها فاعتصب الناخبون وأفكوا الصندوق ورفعوه الى أمانة العاصمة وأجلوا الانتخاب الى يوم آخر

ولو قدرت أن استقصي أعمال الخ.. ان لما وسعتني هذه العجالة وكلها من هذا القبيل ولكن بالرغم من الاستبداد وصم الآذان عن سماع شكوى الشاكين من الامة فان الوطنيين يفوزون فاذ في بغداد من المنتخبين الثانويين نحو الاربعمائة ونيف وسيكون نصيب الوطنيين منهم نحو النصف بالتقريب. وعلى رأس الوطنيين يس باشا الهاشمي، ورشيد عالي بك الكيلاني. ونوري باشا السعيد وهم على مايظهر يتولون المعارضة العنيفة للاتفاقيتين الملحقتين بالمعاهدة.

وهناك مناطق أخرى ظهر أن الغلبة فيها للوطنيين وهي البصرة وديالة والموصل فان استطاع حزب المعارضة أن يؤلف كتلة قوية في المجلس ولو من ٣٠ عضواً فان الغاية تكون له لاحالة لانهم يستطيعون أن يستهووا أفئدة الآخرين الذين يأتون الى المجلس باسم الحكومة لكنهم لايدركون مايراد منهم

(الشورى — بعد جمع حروف هذه الرسالة حمل الينا البريد السريع مقالة قيمة بل مقامة نادرة في وصف حركة الانتخابات في ديار العباسيين وسننشرها في العدد المقبل)

أخبار غزة — لمراسلنا

— رشح الوطنيون للانتخابات البلدية السادة: عمر الصوراني، عادل الشوا، محمد بسيسو، محمد ابو شعبان، رجب ابو رمضان، رشيد الطوري، فؤاد الشحير

ولم يتقدم الوجيه يوسف افندي العلمي عضو البلدية الحالية للترشيح برغم الحاح الناس عليه فليته يعدل عن هذا التصميم

ورشح المعارضون السادة: فهمي الحسيني، حسين خيال، راغب ابو شعبان، موسى البورنو، وعبد النور الافرنجي، سعيد ابو رمضان، محمد علي الجرجاوي، وتوفيق الفرا، عثمان الفلاييني، وفؤاد فرح، وحافظ الطرزي

وتبذل المساعي من الطرفين لانجاح المرشحين من قبلهما

— لايزال الجريح في المستشفى وهو الذي أصيب من الجند يوم الاضطرابات

— رأت الحكومة أن تنقل الشرطي الذي أصاب الناس برصاصه الى القدس «ضمناً» ايه لتدورة مثله عندها

— اتصل بي أن ثمة كمة الشبان الخمسة ستكون بعد الانتخابات البلدية

محاضرة عن فلسطين

غص بهو الجمعية الجغرافية الملكية مساء الخميس الماضي برهط عظيم من فضلاء مصر والنزلاء الشرقيين لسماع محاضرة للاستاذ احمد فهمي بك العمروسي المفتش بالمعارف المصرية عن فلسطين

وقد قام الاستاذ بالقاء المحاضرة موضحا بعض النقاط بالصور السحرية فكنا نرى بعض المناظر في وطننا فتذكرنا بالشقاء الذي يسيح ذلك الوطن فيه

كانت اقامة الاستاذ في فلسطين قصيرة جدا لم تمكنه من الاحاطة بكل مايجب على المحاضر بسطه، مثال ذلك انه تخيل ان فلسطين بمجرعة أجناس من البشر والحقيقة انهم كلهم عرب صراح الا جماعات من اليهود الاجانب واشار الى الخلاف الذي يقع بين الطوائف المسيحية في الاعياد ولكنه لم يذكرها ولم يحللها ليستخرج العبرة منها. وقال ان يافا تقع بجوار تل أبيب. والحقيقة ان تل أبيب عبارة عن حي من ضواحي يافا. ووصف تل أبيب وصفا استنتجه من مظهرها الذي يغش الزوار عادة ثم اتهمها بأنها مدينة صناعة وزراعة وتجارة والحقيقة انها عبارة عن مجموعة بيوت مزخرفة كثيرة الطاقات واما كن بيع القاتوزة والسجاير والمزينين والخلاصة ان الاستاذ لم يوضح يافا فهو لوزارها لوجد فيها عدة مواضيع يجب الكلام عليها ككثرة المصريين فيها. بل لكونها تقريبا مدينة مصرية بأهلها وعاداتها وصلتها بمصر

وما يلاحظ على الاستاذ انه لما ذكر أصحاب الاديان قال اليهود والنصارى والمسلمين وكان يجب لاعتبارات عديدة ان يقول المسلمون والنصارى واليهود

وكان الاستاذ يكثر من تسمية بلدان فلسطين بالاسماء الافرنجية ويكرر «حبرون» عن مدينة الخليل أو خليل الرحمن. وكان يسمى القدس بالاسم الاجنبي «جيروزلم» ثم يقول بيت المقدس ويكرر كلمة بيت المقدس مع ان الاسم هو «القدس»

ان الشرقي الذي يزور الديار المصرية اذا كتب عن القاهرة والاسكندرية ودمياط يقول القاهرة والاسكندرية ودمياط بدون حاجة الى ذكر اسم المدينة الافرنجي «كايرو والكسندري وداميط» اللهم الا اذا كان المحاضر يتكلم عن بلاد وراء الواق ويريد تعريف جمهور أجنبي بفلسطين ومدنها

وقد قصر الاستاذ المحاضر في تعريف فلسطين للسامعين لاجغرافيا ولا تاريخيا ولا حاضرا وان كان قد عرض خارطة غير مفهومة ولا موضحة

هذا وقد ذكر الاستاذ مالقيه من حسن الوفادة من سماحة السيد امين افندي الحسيني رئيس المجلس الاسلامي الاعلى وكيف سهل له مهمته واثنى على الاساتذة السكاكيني وجبر واسحق افندي درويش وصبحي بك الخضرا وعرض رسومهم بالفانوس السحري (وقد لاحظنا ان الشيخوخة هاجمت الاستاذ السكاكيني من كل ناحية...) والخلاصة ان الاستاذ العمروسي أثنى على أهل فلسطين بما هو أهله وحقيق به فكان الفضل له من غير شك

* * *

ان الاستاذ العمروسي كان مخلصا في سرد أخبار رحلته. عربي شرقي مسلم في عواطفه وكلامه وايراده للوقائع ولكنه لم يستوعب الموضوع استيعابا كافيا وليته قبل القاء المحاضرة استعان بأحد أصحابه ليشرح له بعض الامور التي فاتته لقصر مدة اقامته وعجلته في اسفاره وهو على كل حال يستحق كل ثناء على صنيعه هذا فقد قام بما لم يقم به أحد من فضلاء مصر الذين يعرفون كل شيء عن الدانمرك والاسكا وجزر كناريا ولا يدرون شيئا عن فلسطين ولا ماهي فلسطين

ان محاضرة الاستاذ العمروسي بك قد صادفت على الاجمال نجاحا باهرا فكنا نصفق لحضرته مع الجمهور في مواضع كثيرة. وقد نشرت الصحف اليومية نص المحاضرة وحسبنا نحن انا وصفناها

وبعد نهاية المحاضرة وقف الاستاذ الكبير الشيخ عبد العزيز جاويش بك ... المحاضر

التاكيل على ماأسداه للشرق من حسن الوصف لبلاد شرقية يجهلها الشرقيون برغم كونها منه في الصميم وأشار الى فلسطين اشارة طيبة مذكرا بأنه لا يزال مجاهدا خلافي تلك الربوع ومن ذلك الكلية الصلاحية وكيف انها على قصر مدتها أتت بالمدهشات، وأشار الى جرائم جمال باشا في سورية لمناسبة اقتضت ذلك: والاستاذ الجاويش يعرفه جيداً فقد خبره وكادت يده الغاشمة تصل اليه لولا لطف الباري عز وجل، ثم أخذ الاستاذ بمواضيع شرقية عديدة وهو الخريب الخبير وكان التأثر باديا على فضيلته من حالة العرب اليوم

العدوان يكفي!

ماذا في شرق الاردن؟

لا تزال الاخبار ترد من شرق الاردن حاملة تفصيلات الهياج على المعاهدة السوداء التي عقدها الامير عبد الله بن الحسين مع الحليفة العزيزة...

والمظاهرات تقوم في انحاء البلاد على ساق وقدم والمدارس تضرب والمدن تغلق وأعوان الغاصب يروعون الناس وترتكب الشرطة انواع الفظائع مع الاهالي المساكين

ولم يغتظ الناس من شيء بقدر غيظهم من الامير عبد الله، ذلك الرجل الذي ملأ الدنيا تبجحاً بوطنيته وباخلاصه لقومه ثم جاء من الحجاز بل جيء به لا نعلم فاذا به يخطبهم والقريب انه قبل أن يوقع المعاهدة المنحوسة كان يحتفل بحماية الانكليز ويعير ابن سعود ويطيل لسانه نحوه!

ولعل أحسن ما قيل في عمله الاخير بتوقيع المعاهدة ذلك العنوان الذي وضعته جريدة صوت الشعب لفصل نترجم هذا الموضوع وهو: «واشتوقاه هو ابن النبي لا ابن العلقمي»!

اما الفصل الذي نحن في صدده فانا نأخذ منه هنا أخف ما فيه من قول:

«لقد مر هذا الاسبوع في شرق الاردن والكآبة مرتسمة على الوجوه في سائر مدنها ومقاطعاتها والقلوب تغلي كالمرجل من جراء انتهاك الامير وحكومته حرمة البلاد واعتدائهم على الحرية الشخصية وحرية الرأي وطعنهم أماني الامة المشروعة الطعنة النجلاء وقد قامت المظاهرات في سائر البلاد واضرب الطلبة في اربد وعمان والسلط احتجاجا على تصرفات دنيئة تصادر بها حرية الشعب ويسجن أبناؤه البررة ظلما وعدوانا في اليوم الذي يزعمون انهم يريدون التعاهد مع بلاد شرق الاردن على أساس الدستور وان تعجب فاعجب ان يكون الامير عبد الله ابن النبي العربي لا ابن العلقمي هو الذي يتحمل مسئولية هذه التصرفات الشائنة التي يوعز بإجرائها الكولونيل كوكس المعتمد البريطاني من وراء ستار»

«ان رجال الحكومة الحاضرة ليسوا سوى ألاعيب وأصنام في هيكل دار الاعتماد البريطانية وان الرواتب الضخمة التي يتقاضونها من عرق الفلاح الاردني البائس لقاء تأجير امضاءاتهم لتوقيع صك استعباد البلاد واسترقاق أبناء هذا الوطن العربي الضعفاء حتى اصبح كل واحد منهم عاشقي الطابع يستبيح الوقيعة بامته ليكثر حطاما فاذا وقر في أذنيه وقر عن سماع لعنة الشعب والتاريخ على ان الله يمهل ولا يهمل وسيعلم الظالمون أي منقلب ينقلبون»

(الشورى — ان تاريخ الاندلس الذي لعن التاريخ ملوكه لم يذكر انهم كانوا يستسرون للاجنبي كما نرى من بعض أمراء الجزيرة العربية فليتهم ما كانوا ولا كانت هذه الامة حتى لا تكون سلعة للضعفاء من الامراء والرؤساء سامحهم الله)

الحالة في غزة

كتب الينا من غزة أن الامور قد هدأت وعاد كل شيء الى طبيعته وتخلفت الحكومة مسألة انتخابات البلدية لتلهي الناس بها. ويقال أن حكومة فلسطين عدلت عن محاكمة الشبان الخمسة نهائياً

فما تقدم يظهر أن الفتن النائمة لاتستيقظ من نفسها لولا قيام حكام فلسطين بايقاظها فالشعب هادىء مسالم من طبعه

برقية من دمشق

نقل الينا البرق صباح السبت التلغراف التالي وهو: الشورى بمصر

رغم ما بذله الاستقلاليون من الجهود الكبيرة وما أنفقوه من الاموال الطائلة أموال اعانات المنكوبين في الثورة ورغم الدسائس والتمويهات فقد فاز للنيابة مرشح الجامعين الاحرار وعضو اللجنة التنفيذية التي يرأسها الامير ميشيل لطف الله واحد واضعي الميثاق القومي الزعيم فوزي بك البكري فوزاً باهراً تجلت به ارادة الشعب الدمشقي ووضع ثقته بابنائه المخلصين الابرار وقد خذل مرشح الاستقلاليين عفيف الصلح خذلانا لا قيام بعده

«القواص»

ان هذا التلغراف ينطق كل حرف منه بشهادة على قحة قوم خلقهم الله لخدمة البشر فكانوا ضربة الى البشر وعلى الانسانية وعلى الاخلاق في وقت واحد

فصاحب هذا التوقيع شاب طرده والده من مكانه «لحسن اخلاقه» التحق بالثورة مفرا ثم جاء الى مصر فاحتضنه الاستقلاليون وآووه على كرب الغربة ولم يساعده لطف الله بدرهم.

فلما استمرأ البطالة وتخير القوم عن اعالته ووقع الخلاف بين السوريين في مصر وصار لطف الله يبحث عن أعوان لنشر الاكاذيب عن خصومه جاء بهذا الرجل واستخدمه عنده في الدائرة العامرة، لا عمل له فيها بل لتوقيع المقالات التي ترسل الى الصحف الساقطة في لبنان، أي ان آل لطف الله أنكروا هذا المسكين لما كان يموت جوعا ولكنهم عرفوه لما احتاجوا اليه!

ولما صدر العفو أرسلوه الى دمشق للشوشرة ونشر الفساد فاصابه في دمشق ما يصيب كل مفسد من الضرب واللكم

وقد عرف الناس جميعاً ان المواطنين في سورية عالمهم وصول بضعة أشخاص من مصر لنشر المفاسد فاجتمعوا وأنذروا ذلك السداء الحكيم الذي وقصه دولة هاشم بك الاتاسي وبذلك قضى على دعايات لطف الله وأذنابه

وقد اصاب اولاد البكري بسبب اندماجهم في طغمة لطف الله أشد عقاب بلقاء الوطني المنتق فسقطوا في الانتخابات سقطة شنيعة لدرجة ان الامة لم تنتخب بكرياً من الاربعة (مظهر وفوزي ونسيب وسامي) حتى ولا انتخبتهم كناخبين

ولما انهزمت الوزارة السورية الحاضرة في الانتخابات برغم الفظائع التي ارتكبها سعيد عاسن وزير الداخلية عن عل حكومة الاحتلال الفرنسوي هذا الخذلان فاوعزت لوزير الداخلية باتخاذ الوسائل لنجاح احد اولاد البكري مرشحي السلطة والظاهر من هذا التلغراف انه لما اعلنت نتيجة الانتخاب وخذلت الأمة مرشحي الفرنسيس بقى عند الاحتلال بعض الامل وذلك ان احدى الدوائر حصل بعض التصادم في اصوات ناخبيها فاعادوا الانتخابات بالتزوير والارهاب واخرجوا فوزي البكري نائبا!

هذه خلاصة الحكاية. اما ان جماعة الاستقلال انفقوا اموال لجنة الاغاثة على الانتخابات فهذا قول تشهد كل ذرة من دم صاحب التلغراف على انه كاذب. واما ان فوزي البكري زعيم فان الزعيم يجب ان يحسن القراءة والكتابة اولا!

وليس من المعقول ان يفوز مثل فوزي البكري ابن الام الحنون على مثل عفيف بك الصلح الوطني المخلص المتمسك الا بوسيلتين: جنيهات لطف الله، وارهاب السلطة الغاشمة للاهلين، وقد كان

ان صاحب التلغراف لايقصد بتلغرافه اطلاع الجمهور في خارج سورية على ماجرى في دمشق بل انه يقصد شتم الاستقلاليين ومدح سيده لطف الله الذي اعاشه من ماله

والا فهل يعقل ان يسقط اعوان فرنسا في جميع سورية، ثم ان فاز فوزي البكري عد الانتخاب كله خذلاناً للاستقلاليين خذلاناً لاقيام بعده!!

وفي النهاية نسأل جماعة لجنة شارع عابدين: من اين يرسل البرقية أجرة ارسالها؟ اتقسمون انه ليس من مال سيده وسيدكم لطف الله؟

* * *

وبعد كتابة ماتقدم وجمع حروفه أبرق مراسل جريدة الاهرام من سورية يؤيد ماذهبنا اليه في صلب هذا المقال عن مسألة «فوز الزعيم» فوزي البكري وقال هذا ما يكفي لصفع تلك الوجوه السوداء زادها الله اكفهراراً، قال مراسل الاهرام:

«بيروت في ٢٨ ابريل — لمراسل الاهرام الخاص — قامت امس في دمشق مظاهرات كبيرة احتجاجا على التدابير التي اتخذتها الحكومة في اثناء الانتخابات التكميلية. وقد اشتركت النساء في هذه المظاهرة ونادى المتظاهرون بسقوط الحكومة. واقفلت المدينة احتجاجا على منع مندوبي الشعب من مراقبة صندوق الانتخابات. وبلغ استياء الاهلين اشده لما رأوا الجند يطوف في ساحة المرجة والشوارع المجاورة لها والدبابات توضع امام دار البلدية، والطيارات تحلق في الجو للتأثير في الناخبين

«وقد قاطع الوطنيون الانتخابات ولم يشترك احد من ناخبيهم في الاقتراع الذي اقتصر على الناخبين المشايعين للحكومة. فنال مرشحوها الكثرية نسبية وهم الشيخ عبد القادر الخطيب وفوزي بك البكري وسعيد افندي الغزي واعتقلت السلطة بعض الشبان وتوالت المظاهرات ووقعت مصادمة بين المتظاهرين ورجال الشرطة والبوليس

«وصرح بعض النواب بانهم سيحتجون على فسخ الانتخابات الناقصة. وهكذا كان يوم الجمعة كعادته المؤسفة على نقيض ما كان عليه يوم الاربعاء. وقد اشتدت نقمة الشعب على الوزراء فاصبحوا يخجلون من الخروج بين الناس. والصحف كلها مجمعة على المطالبة باستقالتهم

«بيروت في ٢٨ ابريل — لمراسل الاهرام الخاص — فاز الوطنيون في حلب فوزا تاما في الانتخابات التكميلية حتى انتهت امس. فنال الدكتور عبد الرحمن الكيالي ٢٩٠ صوتا واحمد افندي الرفاعي ٢٩٢ صوتا وعبد القادر افندي السرميني ٣٥٣ صوتا ولطيف افندي غنيمه ٢٩٧ صوتا وخذلت الحكومة رغم تدخلها»

احتجاج اللجنة التنفيذية

على ماجرى في دمشق

على أثر التدخل الفظيع في انتخابات دمشق التكميلية يوم ٢٧ ابريل تلقت اللجنة التنفيذية للمؤتمر السوري الفلسطيني بالقاهرة احتجاجات عديدة من داخل البلاد لتقديمها الى المراجع الرسمية في أوربا، فعقدت جلسة استثنائية في مساء ٢٨ ابريل قررت فيها ارسال هذه الاحتجاجات برقيا الى جمعية الامم والرأي العام في فرنسا والعالم المتمدن ثم أبرقت بما يأتي الى المسيو بونسو والى رئيس حكومة سورية وبعض الوطنيين والصحف في دمشق. وهذه ترجمة البرقية التي أرسلت الى المسيو بونسو في مساء ٢٨ ابريل:

سعادة المسيو بونسو ببيروت:

برغم الوعود الرسمية بضمان حرية الانتخابات، تلك الوعود التي حملت الوطنيين على خوض غمارها في أحوال جائرة وغير ملائمة كالحاق الفيحاء أساسا بها وحصرها في بقعة صغيرة من سورية التي لاتتجزأ ووجود ضباط الاستخبارات في الاقضية وما شاكل ذلك، قامت الحكومة في انتخابات دمشق التكميلية معتمدة على حشد القوات المسلحة فألغت الضمانات لمراقبة الصندوق وتدخلت في الانتخابات تدخلا صريحا ادى الى مقاطعة الناخبين الوطنيين لها والى أقفال المدينة والقيام بمظاهرات الاحتجاج فاللجنة التنفيذية ترى نفسها مضطرة بازاء هذه الحالة الى الاحتجاج بكل شدة على هذا التدخل الفظيع لدى جمعية الامم والرأي العام في فرنسا والعالم المتمدن راجية من سعادتكم في الوقت نفسه الحيلولة دون انفاذ هذا العمل غير المشروع

السكرتير العام أسعد داغر

محاضرة الاستاذ صيبعه

في منتصف الساعة السادسة من مساء الاحد مضى البهو الكبير في الجامعة الاميركية بفئات من افاضل القوم تلبية لدعوة جمعية الرابطة الشرقية لسماع محاضرة الوجيه الاستاذ نسيم افندي صيبعة عن أميركا ومشاهداته فيها وعن الحالة الاجتماعية هناك فتكلم حضرته عن فراق الاهل وكيف ترك المرحومة والدته مريضة للقيام بواجب وطني انساني فعاد ولم يجدها لانها لحقت بربها ثم وصف السفر الآن وكيف كان بالامس وأتى على لمحة عن عظمة أميركا ووطنية اهلها وعصامية بعض كبارها وأخلاق الاميركيين وأشار الى المهاجرين اشارة خفيفة وكنا نود لو أطال الكلام عليهم ولعله يقوم بذلك في محاضرة خاصة ان شاء الله لأننا نريد أن نعرف كل شيء عن أولئك الاخوان

وكان حضرته يقاطع بالتصفيق الشديد عند كل عبارة وحدة وبالاخص لما كان يفاخر بسورية ويذكر مصر وفضلها على كل من وطئها من السوريين

والخلاصة أن محاضرته كانت باهرة وكان واضح الالقاء بصوت جهوري رنان موزون ولما انها حياه الجمهور بالتصفيق المتواصل

أما وقد صرحتم

فنحن نكشف أكاذيبكم

يذكر القراء أننا طالبنا رئيس لجنة شارع عابدين مراراً وتكراراً بنفي علاقته هو بالمسيو أنكيري صاحب الجورنال دوكير وأنه لم يوفده الى باريس لا باسمه ولا باسم لجنته.

ويذكر القراء أنه أذاع تكذيباً لهذه العلاقة بلجنته وأننا كشفنا كذب تكذيبه هنا وطالبناه بأن يكذب علاقته هو بالانكيري

ونقول الآن أنه أذاع أخيراً ينفي علاقته هو بالانكيري كما طلبنا

أما وقد فعل ذلك ووقع في الفخ فننشر ما يكذب تنصله من الانكيري، ومن فمك أدينك يا اسرائيل فقد وقع بيدنا عدد قديم من الجريدة فيه كتاب من الانكيري هذا الى لطف الله يؤكد صلته به وقد دفعناه للترجمة الى العربية فالى الملتقى

مصيبة عجيبة

تونس مملكة ذات ملك ووزارة وتشكيلات فهما قلنا عن مبلغ تسلط فرنسا على تلك الشقيقة المظلومة وشدة ضغطها عليها فان ذلك كله لا يؤثر على الواقع شيئا. فالدولة التونسية موجودة الآن ولها ملك لا يزال على عرشه

فقيام رجل تونسي بمدح المقيم العام الفرنسوي أو المندوب السامي الذي يمثل سلطة واعتداء الغاصب يعد من الخيانة للوطن. هذا بديهي لا يحتاج الى برهان ولا الى جدال.

نقول هذا بمناسبة اطلاعنا في جريدة الزهرة التونسية على مقالة بتوقيع الشيخ محمد بن الصادق الرياحي شيخ مشايخ الطرق التيجانية، يمدح فيها الجلاد وظنه الامادح بل يحاول شيخ مشايخ الطغمة الشيطانية وجرد ملك تونس وينسب كل «نجاح وفلاح وعز ونعم» مما ترتع فيه تونس ويرتع أهلها في ظله... الى فضل المقيم الفرنسوي الذي أخمد أنفاس تونس وأثقل اهلها وسن لها من القوانين ما لا تستطيع الابالسة ابتكار ما يماثلها لا بالفظاعة ولا بالقسوة

يا رب ما لك تكثر في خلقك من هذا النوع الخبيث الآثم من أولاد آدم؟

ولكن امل هناك حكمة في وجود هذا النوع في الآدميين كالحكمة في وجود العقارب والثعابين؟

* * *

وبعد كتابة ماتقدم قرأنا في النديم الغراء التي تصدر في تونس فصلا عن صنيع هذا الرجل فاذا هو عبارة عن مشعوذ كان فيما مضى سجانا ثم عزل وبعد ذلك اصبح شيخا للطريقة الشيطانية وهو الآن يرتكب جرم الخيانة العظمى للوطن سعياً وراء وسام يناله من الام الحنون!

الميثاق الوطني السوري

حكذا ما يجمع المتبوذ الذي يسمي نفسه (الزعيم السوري) فقال وكتب ودس في مقررات لجنة شارع عابدين « الفلفلاوية » أنه أحد واضعي الميثاق الوطني السوري ، وآخر ما كان من أمره أن نشر حديثاً في المقطم الأغر ادعى فيه انه واحد من ثلاثة وضعوا المواد العشر التي جعلتها الامة السورية ميثاقاً وطنياً لها ثم جاءتنا نشرة عن لجنة لطف الله تقول فيها « ان جميع المرشحين في سوريه تقدموا الى الأمة متعهدين شفهياً لهم ذلك الميثاق الوطني . . وان الأمة أولت المرشحين ثقتها على هذا الاساس . . »

والحقيقة اننا كنا لا نود أن نرى المتبوذ عاملاً على كتاباتها وشارعها مسترسلاً في طيها وسترها ، حتى أن هذه المواد (أو الكلمات) العشر ليست للميثاق الوطني ، والميثاق ليس هي وانما للمواد حكاية نذكرها للقراء بتفاصيلها لئلا تنطلي عليهم الاضاليل :

وذلك أن الوفد السوري الساهر على مصلحة القضية في أوربه كان قد ابرق الى اللجنة التنفيذية في أيام سكرتارية المرحوم نجيب بك شقير طالباً منها أن ترسل اليه خلاصة ما ترضى به الامة السورية ليبني عليها مذكرا تهومقا كراته في جنيف وباريس ، فكلفت اللجنة بعض أعضائها ليكتبوا الى القيادة العامة في الثورة ولكبار زعماء الثوار يطلب آرائهم في الموضوع ، وعقدت اجتماعات في الجبل ربما حضر احدها صاحب الحديث في المقطم واطلعت اللجنة بمصر على بضع مواد جاءها الوطني المعروف سعيد بك حيدر فانعقد اجتماع حافل بمنزل الاستاذ نسيم افندي صيبعه ومن كان بمصر من أعضاء اللجنة التنفيذية وفريقا من المشتغلين في القضية ، فقرئت المواد وزيد عليها وانقص منها ، واتفق المجتمعون على اعتبارها مذكرة خاصة للوفد ، وارسلت في ذلك الحين وكان هذا آخر العهد بها .

ولكن قام منذ مدة يسيرة بعض الشبان في القاهرة فأرادوا تأليف جمعية لأسباب معروفة ، وارادوا أن لا يعملوا تبعة مواد جديدة يضعونها لجمعيتهم فيتعرضون بها للنقد أو قال وقيل ، فسلحوا بالمواد العشر وسرقوها من مرقدها فاتخذوها برنامجاً لهم .

ولم يقف الامر عند هذا الحد بل جاءت لجنة لطف الله يوم ٢٦ ابريل ١٩٢٨ فاذاعت بياناً ذكرت فيه الجملة التي أشرنا اليها في بدء هذه الكلمة واعتبتها بما نصه « قررت اللجنة (كذا) بالاجماع أن تجعل هذا الميثاق قاعدة لاعمالها ومساعيها في معالجة شؤون البلاد السورية الموضوعة تحت الانتداب الفرنسوي ! »

وهكذا أراد الزعيم المتبوذ أن يخلق ميثاقاً للأمة لا تعرفه ولا تعلم عنه شيئاً ، ولكن فاته (عمداً أو خطأ ، ونسياناً أو تناسياً) أن الشيء الذي أقرته الامة ونشرته صحفها كافة واتفقت عليه الكلمة في كل مكان يقطنه سوري هو غير المواد التي قدمتها اللجنة التنفيذية الى المسيو دي جوفنيل يوم مروره بالقاهرة وطلبه قرارا من اللجنة بمطاليبها ، وقد حدث بين اللجنة والمسيو دي جوفنيل ما حدث مما هو معروف لا نطيل الشرح بذكره

والعجيب من هذا المزعم كيف ينتصر لمواد أقر معظمها بعد ذلك مؤتمر (دامة) المنعقد في ٢٥ فبراير سنة ١٩٢٦ وقد كان (المزعم) يعلن مقاومته لها ويسميها « ميثاق حزب الاستقلال ! » ويدافع عن معارضته لها بقوله الحرفي « أنا لا أريد أن أرمي حجر) الى المريخ ولكني أريد أن أصيب به هدفاً ممكناً ، فهذه المواد غير ممكنة التنفيذ » وقد سمعه أحد الوطنيين وهو يقول كلماته هذه وكان على علم بأن الزعيم المتبوذ يعني بالهدف الذي يريد أن يصيبه بحجره كرسياً في احدى الوزارات السورية ! فاعترضه قائلا : وهل تظن أن دي جوفنيل يقتنع بغير القاء الثوار أسلحتهم بلا قيد ولا شرط كما أعلن ، وهل أنت تعني بالممكن التنفيذ القبول بهذا ؟! . .

فأفحمه ، وكأنه ألقمه حجراً .

هذه حكاية الميثاق الوطني ، ولا نريد ان نتعرض في هذه الكلمة الى تولي لجنة لطف الله معالجة شؤون البلاد السورية الموضوعة تحت الانتداب الفرنسوي ، فهذا تخريف جديد من سلسلة تخريفاتها فسنعود اليها ، وما اكثرها فسجل فليحفظ التاريخ وليحذر الناس .

بقيت لنا كلمة في « الميثاق » فنحن بعد أن نفينا كون المواد العشر ميثاقاً وطنياً وبعد أن اكتفينا بالقول ان المواد التي قدمت الى المسيو دي جوفنيل أقرتها الامة ونشرتها صحفها كافة لا يسعنا إلا أن نقول ان كل ذلك مواد فرعية ترضى بها سورية الى حين ، وأما « الميثاق » الذي لا يرضى سوري بديلا عنه فهو « الاستقلال التام » الذي اريقت دماء الالوف في سبيله والذي لا يزال كل وطني صحيح الوطنية يعمل له ويسعى اليه ، فليتق الله المرجفون ، ان كانوا يتقون .

الى الكونت قريصاتي

سمعت مع من سمعوا محاضرتك التي القيتها في النادي السوري بمصر . دعاية واسعة النطاق قمت بها انت وكثير من أصدقائك الذين كانوا يجهلون مقصودك ماستقية على مسامعهم - وشهدت كيف شد البعض على يدك مهنئا حين ختمت محاضرتك . اما انا فلم أتشرف بمعرفتك من قبل لأتقدم اليك مع من تقدموا ، ولو أتيح لي ذلك لما هنأتك على رغم بيانك الطويل العريض ، ومعلوماتك الواسعة ، وبعض نظرياتك الدقيقة

حشدت جمعاً خليطاً من سوريين وغير سوريين لتقول لهم اشياء عن علاقات سوريا بفرنسا أرى بقلبي ان يدونها لانها تمس العزة القومية

أيليق بك ، وانت تدعي الوطنية ، ان تناشد الدولة المنتدبة ان تظل ابداً حيث هي بينا سكان البلاد هم الذين اولى بالكلام منك انت الذي تعيش بعيداً عنها منذ زمان طويل يبنا هؤلاء السكان يسعون لاستقلال ان لم يحقق اليوم فهو محقق في مستقبل يتوقف أمده على مبلغ مسعى الوطنيين الحقيقيين من سكان البلاد السورية لا على مسعى أمثالك من سكان فرنسا !

قذفتنا بعدة أرقام جئتها الينا ، وكان بعضها يثلج الصدور وبعضها يجرح الحلم ، فهل من حسن السياسة ان تذكر للفرنسيين شرف اخراج أكثر من ثلاثمائة الف عربي من ديارهم لادماجهم في المكنلكة ! ولو كان ما قلته حقا لكان عمل فرنسا جناية على الوطنية السورية التي يسعى عقلاؤها الى محو الفوارق الدينية لا الى كثرها باعمال صبيانية طائشة كهذه

وبعد فان ذرة من العزة القومية تمنع صاحبها عن ان يقول ما قلته أمام فرنسيين ، كأنك تعبر عن لسان السوريين الحاضرين الذين سمعوك واجمين ، والذين كان بامكانهم ان يوقفوك عند حدك ويلجمون لسانك عن هذا الهذيان لولا حرمتهم للمكان الذي سعيت لجمعهم فيه ولولا معرفتهم بان الغرض من كلامك كله دعاية لشركة تحاول تأسيسها

ولن اتمنى لك تحقيق مشروعك لاني أخشى ان يصيبه ما اصاب الشركات التي أسستها من قبل ، وانما اتمنى لك ان تكون أكثر تفهما للعزة القومية ، واحسن تدبراً بطرق الدعاية ، وان تعلم ان الابصار لا تعمى وانما تعمى القلوب التي في الصدور .

مشاهد

(الشورى — نقلنا هذه القطعة عن « المهذب » ليعرف البعيد عن هذه الديار حقيقة هذا الرجل المشعوذ الذي كان يقول للفرنساويين ان سورية كثيرة الخيرات وأن فيها مناجم للسكر !)

مجلة الرابطة الشرقية

علمنا انه بات في حكم المقرر اصدار المجلة التي كانت جمعية الرابطة الشرقية تفكر في اصدارها وسيكون ذلك قريباً

متفرقات

المسألة المصرية
مصر بين أنياب الاستعمار

لطف الله بها

عادت بريطانيا الى شنشنتها المعروفة في معاملة الامم الضعيفة .

فبعد أن انتهت الازمة الماضية قامت بريطانيا اليوم تخلق أزمة اشد وانكى

وتتلخص ذلك ان القانون ما كان يحمي الجمهور من البوليس انما تعرض للناس

مثال ذلك لو تظاهر بعض الشبان ونادوا يحيى الوطن وضرب بهم البوليس وارتكب معهم الفظائع فانه لا يسأل ولا يقال له اعتدل بما يلي : فرأى البرلمان المصري ان يحدد القانون مسؤولية البوليس في حالة التصرف غير القانوني الذي يصدر به مع الناس لأنه بدون هذا يضطرب النظام الاجتماعي ويختل الامن فقامت بريطانيا تطلب من مصر ترك هذا القانون الذي وضعته مصر ممثلة في نوابها وأسكن دولة النحاس باشا رفض الخضوع لهذا الاعتداء على مصر وسيادتها فارسلت الحكومة البريطانية انذاراً لمصر بسحب القانون وحددت لذلك مهلة ثم هولت بأنها أمرت الاسطول بالذهاب الى الشواطىء المصرية

لطف الله بمصر واعانها كما اعانها على ما تلاقيه من عسف القوة المستعمرة والله مع الصابرين

ماذا في زنجبار ?

انتهت الينا رسالة عن حوادث خطيرة وقعت في ذلك القطر العربي المنكوب بالاستعمار وسننشرها في العدد القادم

شيء عن الشورى
في فلسطين

قال مراسل من غزه أن أعداد الشورى الاخيرة وصلت الينا فتخاطفها الناس بشوق ولهفة .

وقال أن الكلمة عن المستر بيلي الذي لقبه الشورى بكار بيه فلسطين كانت حديث الناس لأنها صادفت المسمى ، ويهادى القراء نسخ الشورى سراً وتداولها الايدى

وكتب الينا آخر يقول انه لم يقرأ تلك النسخ سوى مرة واحدة فقط

ومعنى هذا انه يتناول النسخة مرتين !

الشيوعية في فلسطين

أصبح الناس يوم الاحد الماضي في القدس والاعلانات الشيوعية تملأ الايدي بالحض على الاضراب العام يوم أول مايو وقد كتب الشيوعيون العبارات المثيرة للخواطر على الارض الشوارع وذلك بحبر احمر وكذلك على الجدران وبعد ذلك تقول حكومة فلسطين انه لا يوجد شيوعية في فلسطين !

رزء عظيم

وافتنا انباء عمان الاخيرة بمصاب عظيم حل بالقطر العماني الا وهو وفاة العلامة الاكبر قاضي الامامة الشيخ عامر بن خميس أحد أئمة العلم رحمه الله رحمة واسعة فنرفع الى الشعب العماني التعزية الخالصة ولآل الفقيد نسأل الله الصبر والسلوان

تقلب الجو

ذكرنا في العدد الماضي شذرة عن اشتداد الحر في الديار المصرية في غير أوان الحر

ونزيد على ذلك انه اشتد في ذلك الاسبوع في فلسطين وسوريه مثل اشتداده هنا . ولكن مصر بلاد حارة لا غرابة كثيرة فيما جرى من الحر فيها ولكن الغرابة اشتداده للدرجة ٤٥ في بلاد الثلوج !

هذا وقد اعتدل الجو في مصر بعد ذلك فاصبح بارداً

وأما في الديار الشامية (فلسطين وسوريه) فان الناس عادوا الى ارتداء لبسة الشتاء هناك

جمعية الطلاب العرب
في سويسرا

ارسل الينا المواطن الدكتور خليل افندي ابو العافية سكرتير جمعية الطلاب العرب في جنيف نسخة باللغة الفرنسوية من المنشور الاحتجاجي الذي وضعته هذه الجمعية على حكومة فلسطين لسوقها جماعة للتبشير وسماحها لهم بعقد ذلك المؤتمر للنكاية باهل فلسطين

انا نحيي هذه الهمة من اخواننا في اوربا ونرجوهم مواصلة نشر الدعوة في صحف العالم الاوربي عن فظائع حكومة فلسطين مع الاهالي

عواطف صهيوني أديب

في القدس موظف اسمه بجالتا افندي فرنكو وهو من مشتركي الشورى من عهد بعيد وقد ترك فلسطين اخيراً ورحل الى اوربا ، وقد ارسل الينا عند مغادرته فلسطين كتاباً رقيقاً قال فيه :

« واني اغتنم هذه الفرصة لأبداء عظيم تقديري لجهودكم الصحافي العظيم وخطة جريدتكم المثلى بالرغم من كوني يهودياً صهيونياً يحب قضيته كما يجب ان يرى جميع البلدان العربية مستقلة ناجية من نير الاستعمار »

الطلبة العرب بانجلترا
يحتجون على حكومة فلسطين

ارسل الينا المواطن الفاضل الدكتور واصف افندي كمال من ابناء الكلية الملوكية في لندن نص الاحتجاج الذي وضعه اخواننا الطلبة في انجلترا واليك نصه بعد الديباجة :

« ان الطلبة العرب في انكلترا يحتجون على حكومة فلسطين لمنعها جريدة الشورى من دخول وطنها ويذكرون حكومة فلسطين بان الطريقة المتبعة في معاملة الصحف في انكلترا تختلف تمام الاختلاف عن المصادرة والمنع الذي لا يسوغه قانون عادل »

انتهاك حرمة البريد
في فلسطين

بامكاننا الآن أن نذيع على الملأ أن حكومة فلسطين ضربت مراقبة سرية على مراسلات بعض الاشخاص وان بعض الرسائل المسجلة قد ابتلع ابتلاعاً تاماً

وهكذا كل حكومة في الدنيا تحكم الناس بالقوة فانها تخالف كل قانون وكل قاعدة من اجل الغطرسة على الناس

ماذا في اليمن ?

أجاب احد كتاب العرب الاعلام على اقتراحنا الذي وجهناه الى الكتاب الذين يعرفون حقيقة الحال في اليمن فارسل الينا رسالة ممتعة عن مملكة الامام واموره الداخلية وسننشرها في العدد المقبل أيضاً

حول برقية دمشق

اتصل بنا انه لما وصلت نسخة تلغراف القواص الى لجنة شارع عابدين حملها حسن بك الحكيم وهرول بها الى صاحب اللجنة الامير مشيل لطف الله فوجده في نادي محمد علي فقال له ان احد المخلصين لسموك أرسل الينا هذا التلغراف وقد اعددنا نشرة من أجله على أن نذيعها الآن

فتناول الامير البرقية وهو الرجل الذكي البارع وقرأها ثم قال لحسن بك لا لا . هذه برقية رقيعة فيها مدح كثير لنا وشتم للفريق الآخر فالناس يضحكون علينا ان نشرناها فلاحسن تركها

وعلى ذلك خرج حسن بك من حضرته كاسف البال مكسور الخاطر

وفي الحقيقة أن الامير مشيل لطف الله هو العاقل الوحيد بين القوم ولولا شدة دهائه لظهر من اتباعه العجب مما ظهر

يوكل يهودي
في قضية شرعية !

كتب الينا من نابلس ان الحاج عمر النابلسي وكل في الدعوى الشرعية المقامة عليه من قبل شقيقه الخواجه عدس المحامي الاسرائيلي !

شيء عن الخلاف بين السوريين
في مصر

كتب فضيلة الاستاذ السيد محمد رشيد رضا منشيء المنار الغراء فصلا قيما عن الخلاف بين السوريين في مصر نشره في منار الاغر . قال الاستاذ :

كتبنا في جزء سابق كلمة وجيزة فيما وقع من الخلاف بين أعضاء اللجنة التنفيذية للمؤتمر السوري الفلسطيني وبين رئيسها السابق ، الذي اقتضى أن تقرر اللجنة إلغاء الرياسة الشخصية الدائمة بتاتاً ، وذكرنا أن بعض الفضلاء يسعون للصلح بين الاعضاء والرئيس السابق الذي ألف لجنة جديدة تعترف له برياسته المؤبدة ليس فيها أحد من أعضاء اللجنة القانونية إلا واحد مستخدم عنده براتب شهري ونذكر الآن بالأسف أن الساعين بالصلح قد فشلوا وظهر لهم ولغيرهم ان سبب الخلاف الذي شجر هو ما ثبت من ان الرئيس السابق يسعى مع أخويه لاستغلال القضية السورية وثورتها لدى فرنسة بزعمه انه يمكنه بقوة اللجنة إخضاع البلاد كلها لفرنسة بالشروط التي يتفق هو معها عليها سراً ، وينفذها باسم اللجنة جهراً ، وقد صرحت الجرائد الفرنسية حتى الطان منها بان أولاد لطف الله معترفون بالانتداب ويسعون للاتفاق مع فرنسة خلافا لرشيد رضا وأسعد داغر من الاعضاء المتطرفين الذين يسعون للاستقلال المرفي ، وان لطف الله وجد قوة جديدة ترجح على هؤلاء المتطرفين بمشايعة الدكتور عبد الرحمن شاهبندر له واشتغاله معه في خدمته السياسية الفرنسية

« كانت حجة طلاب الصلح علينا ان باقي ميشيل وشهبندر يحدث مضار كثيرة في القضية السورية نريد شرطا لقبولنا لرياسة ميشيل للجنة مع حفظ الاكثرية فيها واشتراط جعل الرياسة صورية بسلب الرئيس حق تمثيل اللجنة في الخارج والكلام باسمها الجامعة فاثوا انه قد قبله وقبل أن يوضع في النظام الداخلي

« وقد حدث بعد العلم بصدور الاتفاق أن الهيئات السورية في داخل البلاد وخارجها وفي مقدمتها سلطان باشا الاطرش والامير عادل أرسلان وسائر جماعة المرابطين في الصحراء — كلها أيدت إلغاء اللجنة للرياسة الذي اقتضى خروج رئيسها السابق من جماعتها واصبح تأليفه للجنة أخرى عبثاً يسدي ثم ان الحزب الوطني في الارجنتين قد ألغى تمثيل الدكتور شهبندر له في اللجنة كما فعل الحزب الوطني في شيلي والجمعية السورية الوطنية في الولايات المتحدة بإلغاء تمثيل توفيق افندي اليازجي فلم يبق للجنة الجديدة وجود يصح أن يستند إلى مؤتمر جنيف ، ولا حزب يمكن أن تتوكأ عليه ، ولا عصبية في الوطن ولا في المهاجر يمكن ان يتقرب رئيسها إلى ترقية بها ، والمال وحده لا يفعل ذلك ، وقد رأينا منتهى ما عمل فاذا هو ضعف وعجز وخذلان

« رأينا وعلمنا ان بعض الجرائد السورية الساقطة تنشر لهم بالاجور الكبيرة مقالات في اطراء أنفسهم بما يهوون من القاب الرياسة والزعامة !! والطعن في خصومهم بالفاظ البذاء والسفاهة حتى لقب الكلاب ، وتنزهت الجرائد المصرية المحترمة عن نشر شيء من ذلك لهم وعبد التضليل لا يطول في هذه المسألة فسيعلم من لم يعلم من الشعب السوري من يخدمه ويخدم وطنه ومن يستغلها ويتجر بهما .

« ولكن الذي بدا لنا من حيث لم نحتسب أن يجيب الامير ميشيل وشقيقه آمالنا في آدابها الشخصية برضاهما من مستخدميهما أن يكتبوا تلك المقالات الحمقاء المشتملة على التصحيح الدقيق بذكر مواقد سراي لطف الله وإهانة ضيوفهم الآكلين عليها — وضيوفهم القوم امثالهم أو أكبر — ومن احتقر ذلك وأسه بكرامتهم زعمهم أن فلانا وفلانا يلبسا جورج لطف الله بامارة لبنان عقب غداء ثقيل

« ألا يفهم هؤلاء أن هذه مسألة لا تعد من الامداعية ومنحا ، أو سخرية واستهزاء ؟ لان الامارة في مثل سورية ولبنان لا تكون بمبايعة أحد من أهلها ولا سيما في خارجهما وهما تحت سلطة اجنبية فلا يكون الحديث فيها من الجد في شيء

« انا عاشرنا ميشيل وجورج بضع سنين لم نر فيهما منهما إلا الادب العالي في القول والعمل ولذلك كنا مغتبطين بمعاشرتهما ، وقد قال لي الامير ميشيل عقب قرار ١٩ أكتوبر أن الاختلاف في السياسة لا يمنع الصداقة الشخصية بيننا فأن مثل هذا معهود بين الاصدقاء في أوربة وغيرها ، وقلت له اخيراً عندما اجتمعنا باقتراحه للبحث في مسألة الصلح انه لا يليق بآدابكم الشخصية استئجار السفهاء للبذاء والطعن واستئجار الجرائد لنشرها ثم توزيعها من مكتب لجنتكم ولا تظنوا أن معرته لا تلحقكم فقد قال الشاعر :

ومن يربط الكلب العقور ببابه
فكل اذاء الناس من رابط الكلب

« فأطرق ولم يعتذر ، وقد ذكرت له أنني أحتقر الشامتين وجرائدهم فلا اقرأها ولذلك أردت لمكتبه السياسي بشارع عابدين جميع الجرائد التي يرسلها الي بغلافها وطابع البريد عليها كما هو . ولولا انه كان مما تنشروه في منشوراتهم وجرائدهم المأجورة للكذب انا قبلنا ان يكون من قواعد الصلح اعادة رياسة اللجنة كما كانت وسكتوا عن القيود التي جعلنا الرياسة معها سدى لما نشرت هذه الكلمة هنا وقد كان أخسر الناس بما حصل عاشق الرياسة وعاشق الزعامة اذ خسرها وخسر ما كان من حسن ظن الامة بها (والعاقبة للمتقين)

تبرع ملوكي عظيم

جادت مكارم جلالة ملك مصر المعظم فؤاد الاول بالف جنيه لمساعدة منكوبي الزلازل في بلاد اليونان

مؤتمر الأندية الاسلامية

انعقد هذا المؤتمر في يافا يوم الاربعاء الماضي بحضور ١٣٠ نائبا فانتخب الاستاذ راغب افندي الامام للرياسة وقد تقرر فيه انشاء فروع لجمعية الشبان المسلمين في كل مدن فلسطين ونصح للمسلمين بابعاد اولادهم عن مدارس المبشرين وتشجيع الكشافة ووضع نشيد عام وعلم عام وشارة خاصة . واجاب المؤتمر اقتراح مابي يوسف لمسيحي بوجوب عقد مؤتمر عام للاندية الوطنية الاسلامية والمسيحية في البلاد فقرر المؤتمر تلبية هذا الاقتراح في اقرب فرصة وقد اعتبر المؤتمر جمعية الشبان الاسلامية والنادي الرياضي الاسلامي كلجنة تنفيذية لهذا المؤتمر

من الهند

قدم العاصمة من بومباى حضرة الوجيه الشيخ ابراهيم الفضل وحضرة الوجيه الشيخ محمد ابراهيم الباكر من أعيان الخليج الفارسي وكبار تجار الهند فنرحب بحضرتيهما

نعي من دمشق

نعي الى الاديب الكبير الاستاذ خير الدين افندي الزركلي ابن عمه المرحوم علي افندي الزركلي من أفاضل دمشق رحمه الله رحمة واسعة وعزى آل الزركلي احسن العزاء

أصحيح هذا ?

اتصل بنا من أخبار فلسطين ان حكومتها تعمل على طبخ قانون جديد في ذلك المطبخ الهائل المعلوم ، وان هذا القانون يجيز الجلد للكبار لا للاطفال فقط يعني لو ارادت حكومة فلسطين ان تجلد رجال الوفد الفلسطيني او اللجنة التنفيذية الذين يطالبون بحقوق الوطن لجاز لها ذلك مادام ان القانون يسمح بذلك !

ان اخواننا في خارج فلسطين من طلبة وتجار وسياح ومهاجرين هم الذين يسألهم الله عن الذل الذي نزل بوطنهم . فان المتعلق بعملهم وكلاء الأمة لدى العالم المتمدن وما عليهم إلا ان يذيعوا في اوربا وامريكا اخبار هذه القوانين القاتلة لامتهم ولمستقبلهم

حوادث وأنباء

صدق وزير

صرح جعفر باشا العسكري لصحف لندن بتصريحات تنوه بالجد وتحريض الاوروبيين على النجديين

وقد ختم جعفر باشا حديثه بقوله: ان الذي اثار النجديين هو انشاء مخفر بسيط في الصحراء على الحدود لحفظ الامن

هذا ما قاله ذلك الباشا الذي تنقل — بمركة اخلاصه لبريطانيا — من منصب « كبتن » الى منصب رئيس وزراء بغداد وصار صاحب « فخامة » ...

اما ما صرح به امام نواب العراق فذلك انه خطب متحمساً فقال ان وزارته اقامت حصناً منيعاً على الحدود وقال لمن لم يصدق من النواب ان يجيء ليرى بعينه ...

وهكذا « الفهلوية » ... والا فلا !

نكبات الزلازل

أصيبت مدينة فيليه أو كما يقول البلغاريون فيليبوبولي بتحطيم ٣٠٠٠ منزل وتصدع ٦١٠٠ ويوجد ٢٥٠٠ دار تحتاج الى ترميم

وان مدينة كورنث في اليونان دمرت كلها وفيها ٣٠٠٠ منزل . لا يستطيع انسان ان يتصور مقدار البلاء الذي نزل بهؤلاء الابرياء الا الذين أصيبوا بالزلازل كأهل فلسطين وايران والاناضول وايطاليا والمكسيك

والمهم من هذه الملحوظة هو ان العالم كله من أقصى اليابان الى أقصى الارض من الناحية الاخرى سكت ووقف يتفرج على المنكوبين دون ان يتحرك لمساعدتهم .

فكأن هذه الانسانية لانسانية حافر حار في هذا العصر الجافي !

حول منع الشورى

قالت اليرموك الغراء :

تتوالى علينا الرسائل والبرقيات الاحتجاجية على منع دخول جريدة الشورى الى فلسطين وكلها ناطقة بما لزميلة الغراء من المواقف الوطنية ومستنكرة عمل الحكومة وطالبة الغاء أمر المنع حرصا على سمعة البريطانيين ومحافظة على تقاليدهم باطلاق الحرية للشعوب لاظهار عواطفهم وشعورهم القومية .

ومما زاد الناس عجبا مصادرة الحكومة نسخ جريدتي المنهاج والناس اللتين ارسلهما صاحب الشورى للمشتركين تعويضا لهم ، واذاعتها اعلانا في الجريدة الرسمية يقضي بمنع الجريدة التي تصدر في القاهرة باللغة العربية ويحررها محمد علي الطاهر ...

ومعنى هذا منع كل جريدة ، للزميل الاديب علاقة بها !

اللهم ان هذا لغريب جداً فلم يبق على الحكومة الا ان تحرم على الناس ان يذكروا اسم الشورى أو اسم محمد علي الطاهر وتضع جزاء على كل من يخالف أمرها والسلام .

مناظرة أدبية

اقامت الجامعة المصرية مناظرة بين الاستاذين خليل بك مطران والدكتور هيكل بك رئيس تحرير السياسة . وكان الموضوع : هل الادب العربي يكفي لان يكون الاديب ؟ فكان من رأي الدكتور هيكل انه لا يكفي ومن رأي الاستاذ مطران انه يكفي وبعد ان اتى كل واحد منهما على الشواهد والبراهين التي تؤيد نظريته جرى التصويت من الحاضرين فكانت الاكثرية في جانب الاستاذ مطران بك .

اما المدهش حقا فذلك ان الاستاذ اسعاف افندي النشاشيبي وقف يخطب كالعادة ... وكان في الجانب الذي يقول بعدم كفاية العربية ! هذا هو الذي حصل بعد ان كان يقول انها ام اللغات وسيدة الالسن وان الادب العربي هو كل شيء في الوجود

وقد وصفت الاستاذ السعدوني في الاخبار الغراء موقف اسعاف افندي فقال :

« ومما لطف من جو هذا الحفل الحاشد قيام الاستاذ اسعاف افندي النشاشيبي من ادباء فلسطين وانتصاره « للرأي » في صورة غريبة وألفاظ مقتضبة مصحوبة بوثبة هنا وطفرة هناك حتى أضحك الجمهور ثم جلس في شهيق وزفير استدعيا إشفاق الناس وعطفهم » !!!

زعامة ...

اما الزعامة فحدودها معروفة ، ومناطها على الاعمال قيامة الجامع

لما بدأ الخلاف بين الهيئات السورية اضطر الزعيم الكذاب الى ارسال تصحيح لتلك الجريدة واذا بأحد مستشاريه الانذال يكتب الى تلك الجريدة تحت توقيعه يكذب زعيمه ويقول انه ارسل ذلك التكذيب تحت ضغط الحوادث وان تكذيبه لا محل له ...

وخوطب الزعيم المسكين في ذلك فقال هذه قلة حياء من فلان . فقيل له ولم لا تؤنبه على هذا التطاول على مقامك وسمعتك ؟ فقال انه شاب نزق يكذبه ذلك ....

وهاجم اصحابه واخوانه وكلهم من اشباه البشر عدة اشخاص من فضلاء الامة العربية وشتموهم بكل قحة ، وبين المشتومين جماعة من اعز اصدقائه فلما عوتب حلف بأولاده السعة انه لم يعلم بكتابة تلك الشتائم . فقيل له ولكن يا سعادة الزعيم هؤلاء رجالك وانت المسئول عن سلوكهم ماداموا معك في الليل والنهار فالناس يقولون انك انت الذي تكتب هذه الشتائم فقال هذا كذب . فقيل له ان لم تكن قد كتبت فانت توحي عن هذه الشتائم فقال ابداً ، فقيل له ولماذا لا تمنعهم عن عض الناس ؟ فقال « ماذا اصنع » فقيل له ولكن الشاعر يقول ان رابط الكلب هو الذي يسأل عنه ، فقال انا لم اربطهم ! فقيل له اذا كان ذلك كذلك فما عليك إلا ان تحل رباطهم وتسرحهم عن بابك فقال « والله ما انا قادر عليهم ، الله يخرب بيتهم »

وهكذا الزعامة وإلا فلا !

حج هذا العام

اتصل بنا ان عدد الحجاج الذين قدموا الحجاز بطريق البحر لغاية اول ذي القعدة بلغ ٥٩ الف نسمة وان ما يقرب من ثلث هذا العدد جاء بطريق البر والمقدر ان عدد حجيج هذا العام سيصل الى ٣٠٠ الف وهو اكبر عدد بلغه الحجيج

واخبرنا قادم من تلك الديار ان انتشار الامن واستتباب الراحة والسكون كانا من اهم اسباب هذه الكثرة وقال محدثنا ومما يلاحظ ان عدد الكبراء والاغنياء من المسلمين الهنود والجاويين الذين وفدوا هذا العام كان اكبر عدد عرفه الحج لأن هؤلاء الكبراء والاغنياء لما علموا باستتباب الامن وبوجود السيارات واسباب الراحة تسارعوا الى تأدية الفريضة . وان الفضل في هذا كله يرجع الى عدل وحزم الملك ابن سعود نصره الله »

اراذل الناس

هي طائفة من البشر لا هم لها إلا هضم حقوق الغير وبالاخص بلع حقوق الصحف . ولا نظن ان في الدنيا جريدة تسلم من هذه الطغمة التي هي اشد حربا على الصحف من مطاردة الظالمين ومعاكسة المستبدين

فنحن نستشير القراء في الوسيلة التي يحسن استعمالها معهم لنتبعها ، فما قولهم ؟

في ميدان واحد

حضرة الفاضل صاحب « الشورى » الغراء

(اتقدم اليكم باسم مكتب الدعاية لمصر في برلين راجيا ان تتقبلوا جزيل الشكر على موالاتكم ايانا بجريدتكم الزاهرة التي نود لها من صميم القلب كل نجاح وتوفيق .

(واننا ندعو الله ان يبقي هذه الصراحة وهذا الاخلاص في العمل الذي يتمثل في جريدتكم مقالا حسنا . بل اننا نعتقد ان البلاد العربية والاقطار المظلومة التي تدافعون عنها في حاجة الى الكثيرين ممن ينهجون نهجكم حتى تظفر يضالتها المنشودة .

(واني اذكر لكم انا وان كنا نعمل هنا مجتمعين باسم مصر لاجل مصر فانا نعمل معكم في ذلك الميدان العام الذي تعملون انتم فيه في (الشورى) ونحن في صحف المانيا .

واني ارجو ان تتقبلوا ممن يدعوا لكم بالتوفيق كل احترامات المخلص

ابراهيم ابراهيم يوسف

عن مكتب الدعاية لمصر في برلين

موقف حكومات البلقان

نحو المنكوبين بالزلازل

قرر برلمان بلغاريا ٥ ملايين ليرة لاعانة منكوبي الزلازل . وقرر برلمان اليونان مليونين لمنكوبي الزلازل ايضاً

وارسلت حكومة رومانيا ٥٠٠ الف جنيه اعانة لمنكوبي الزلازل البلغاريين

اما في فلسطين فان حكومتها قامت نحو المنكوبين — الذين كانت نكبتهم اكبر بكثير من نكبة اليونان والبلغار — بما يلي :

اولا — انها تفرجت على المنكوبين شامتة وكان اركان حكومتها يشهدون سباق الخيل في صبيحة يوم الزلزلة ...

ثانيا — منعت ارسال الاستغاثة الى الجمعيات الخيرية في اوربا والى انجلترا على الاخص . ولما قيل في البرلمان الانكليزي لماذا لم يرسل المستر سيمس الاستغاثة اجاب انه لا لزوم لذلك لاننا قمنا بواجبنا !

ثالثا — منعت من الاهالي اموالهم المكدسة لمنبيا ، ولما قيل للمستر سيمس بصفته رئيس الحكومة ونائب المندوب السامي لماذا لا تساعد الاهالي قال ان هذا المال الموجود في الخزينة انما جمع من جميع الاهالي وفيهم غير المنكوبين ايضا ! فكيف يجوز ان نعطي المنكوبين من مال اشترك في دفعه غير المنكوبين ؟

رابعا — ولما اشتد نقد الناس لهذا الصنيع الفظيع اعلنت حكومة فلسطين انها ستقرض الاهالي مئة الف جنيه ثم وضعت للقرض شروطا لا يمكن تنفيذها على قاعدة « الصحيح من هذا الخبز لا تكسر . ولكن كل منه حتى تشبع » !

وبذلك لم يستطع انسان الاستفادة من ذلك المال الذي ظل حيث هو تحت حجرة مولانا مستر سيمس

والله لو كان اهل فلسطين اساءوا لبريطانيا اشد اساءة او لو انهم قاتلوا الى جانب الالمان ، او حاولوا تخريب لندن لما كانوا يستحقون مثل هذه المعاملة القليلة التي يقشعر منها البدن ان العصابة التي تحكم فلسطين بهذه الاساليب الشنيعة ستلطخ اسم بريطانيا امام الامم

تهنئون من ؟

ابرق جماعة لطف الله — وهم اذا حققنا المأجورين الذين يتناولون المرتبات منه سقطوا كلهم من خروق الصفقة — تقول انهم أبرقوا الى سورية يهنئون الذين فازوا في الانتخابات فدهش الناس من هذه القحة اشد دهشة !

يهنئون من هؤلاء القوم ؟ ايهنئون الوطنيين المخلصين بعد ان حاربوهم بكل الوسائل غير الشريفة ؟ ام يهنئون مرشحي السلطة واعوان الاحتلال ؟

ايها الناس اما والله لو كنتم تشعرون لتواريتم خجلا من الأمة التي فضحتموها فنبذتكم ومن الرأي العام الذي اعتديتم عليه فهجركم

ابعاد المبشر زويمر

ذكرنا في العدد الماضي ما كان من امر القس زويمر المبشر البروتستانتي وكيف تهجم على الازهر وحاول التبشير فيه

ونقول الآن ان الحكومة المصرية وقفت في المسألة موقف الحزم فاسفرت النتيجة عن اخراج زويمر من الديار المصرية بعد ان اقام فيها دهراً وكاد يعبر الفن في المدة الأخيرة

هذا في مصر ، اما في فلسطين فان حكومتها الاستعمارية تبحث عن عوامل الفساد وتستقدمها الى تلك البلاد المنكوبة باسم الحضارة وباسم المدنية !!!

الانتخابات السورية

خذلت الوزارة السورية في الانتخابات خذلاناً عجيباً ، ولما احس الوزراء الذين سقطوا كافة صوابهم بطيء ، فاتخذوا يلاعبون في الانتخابات انتصاراً لمرشحي السلطة الفرنساوية فلما ضج منهم الناس قالوا : اتتهموننا ؟ نحن ابرياء ، ولو كنا نعبث حقاً اقرأ ! فالدليل على اننا لم نفعل هو اننا انفسنا قد سقطنا ....

وهكذا فان هؤلاء الوزراء كرهاً بالطهارة باتوا في سراويلهم بحصر المناصب على وطنهم قاتلهم الله !

أو مبشر أيضا ؟

ذكرنا سابقاً ما كان من أمر « الشيخ » ماهي اسماعيل الجزائري محرر جريدة النجاح وخيانته لوطنه المسكين المظلوم

ونقول الآن ان البريد حمل الينا نسخة ضمن غلافه من جريدة النجاح من جزائري يتحرق على وطنه اسى . وقد وجدنا في هذه النسخة مقالة آثمة بتوقيع ذلك المجرم ماهي اسماعيل يشتم فيها صاحب جريدة وادي ميزاب وهي من الصحف الوطنية الحرة ويطعن فيه لانه ذكر في جريدته ما يسيء المبشرين الطائشين الذين يجدون على السلام العام باسم سيدنا عيسى عليه السلام وهو بريء الى الله منهم ومن أعمالهم

والمهم هنا ان الشيخ ماهي اسماعيل هذا لم يقتصر على شتم مواطنه المخلص للامة والوطن بل دافع بحماسة عن المبشرين وأخذ ينشر لهم الدعاية ويذكر لهم حسنات لا اساس لها ثم ختم كلامه بان أخذ يبشر هو أيضا !

قال خليفة ابليس ماهي اسماعيل انه زار بلدة « ورقلة » بولاية قسنطينة وسأل قاضيها الشرعي ومساعديه ، وهم من طبقة ليست أرقى ولا أعدل من طبقته — فقالوا له — قاتلهم الله انى يؤفكون : ان المبشرين لا يسحبون الناس ولا يبعثون بالبنات الى الخارج ! ثم قالوا له ان المبشرين أفادوا تلك المدينة وعلموا البنين والبنات العلوم العالية وانواع الصناعات »

ثم قال ماهي لعنه الله انه ذهب بنفسه الى محل التبشير فلم يجد شيئا مما يقوله صاحب جريدة وادي ميزاب وانه لولا محل المبشرين لكانت بنات بلدة ورقلة في أقصى درجات الفقر والذل والعهر والفساد !

فما تقدم يتبين صراحة ان استعباد الامم لا يكون ولن يكون بهذه السهولة الا بمساعدة أولاد العلقمي وما أكثرهم في هذا العصر ، وخلفاء أبي رغال وقد فاق عددهم الحصر ولا حول ولا قوة الا بالله

لا يصدقونهم !!

كتب الينا أحد المواطنين الافاضل من اميركا يقول ما معناه :

انا نقرأ ما يذيعه أعوان لطف الله من الاكاذيب ونقرأ نشراتهم السوداء ثم نقرأ الشورى واننا نصدقها على طول الخط ولا نصدق أولئك القوم . وما دام ذلك كذلك فلماذا يوالي الطفللاويون اذاعة الاكاذيب ؟

هذه خلاصة ما كتبه المواطن . والجواب على ذلك ان تصديق الشورى لا غرابة فيه لانها تكتب عن يقين وعن اخلاص واما أولئك فهم على قسمين . لطف الله يريد جاهاً وعرشاً وجماعته يسعون وراء فضلات ماله

وبالمناسبة نقول ان السيد عثمان الشرباتي الوجيه الدمشقي قال لصاحب هذه الجريدة ذات مرة ما يأتي :

« انك تعرف الحقيقة ولكنك اكراما للامير شكيب والجري وراء حزب الاستقلال صار ميلك ضد الفريق الآخر »

فقال له صاحب الشورى : ان هذا الكلام ليس كلامك بل هو كلام الاستاذ الدكتور شهبندر ، اليس كذلك ؟ فابتسم . فقال صاحب الشورى أرجوك ان تقول لسعادته « ان صداقتي له اشد من صداقتي للامير شكيب ، هذا فضلا عن كوني اعرف الدكتور شهبندر بك منذ ١٩ سنة معرفة شخصية واما الامير شكيب فلم أره ولم يعرفني الا منذ ٣ اعوام بالمكاتبة . فاذا كان هناك اقل ميل شخصي فيجب ان يكون اليك لا للامير . واما حزب الاستقلال فهو حزب فقير لا يكاد يجد نفقات مكتبه ، فلا منفعة مالية ترجى منه اذن وانما المنافع المالية والبذل السخي عند جماعة لطف الله فلو كنت أريد الدنيا لملت معه كما مال اصحاب الالقاب المزورة » .

... « ان الخلاف الذي حدث للامير له وكان بالامكان عدم وقوعه لو كانت السرائر طيبة ، ولكن وقد بغت فئة على أخرى بغيا آثما فان المسألة اصبحت مسألة حق ، والحق أكبر من الاستاذ الدكتور شهبندر واكبر من الامير لطف الله » ام

الشعر ومنع الشورى

اوصل الينا الاديب اللبيب الشيخ محمد افندي البسطامي من ادباء نابلس الابيات اللطيفة التالية فنحن ننشرها لصدورها عن عاطفة وطنية صحيحة قال :

لئن منعوا (الشورى) دخول بلادها
فقد منعوا سيفاً من الحق قاطعاً
ولا تحسبن الحق يغلب إنما
سيظهر يوماً أبيض الوجه ناصعاً
عجبت لقوم يتركون وراءهم
لسان صواب للفضائل جامعاً

* * *

لدى الحادثات الناس قسمان ثابت
على أصله . في الله ما قد تجرعا
وآخر مثل الجو في مصر لا ذع
ولا خير في شخص اذا كان لازعا
ألا زد يقيناً أن سعيك (طاهر)
ولست امرأً تلقيه في المارقاتها
هنالك تجزى كل نفس بما سعت
وأن ليس للانسان الا الذي سعى

الازهر — محمد البسطامي

برقية من حلب

الشورى بمصر

ان فوزنا هو نتيجة لتضحياتكم الغالية وجهودكم الباسلة . ارجو تقبلكم — سعد الله

(الشورى — هذا التلغراف من المجاهد الوطني سعد الله بك الجابري شقيق الوطني الكبير احسان بك الجابري عضو الوفد السوري في القاهرة ارسله الينا بمناسبة فوزه في الانتخابات النيابية عن حلب .

فنحن نهنيء الوطنيين بفوزه ونقول له : بل ان الفوز كان نتيجة تضحياتكم وتضحيات الأمة التي عرفت كيف تقدر رجالها وتخدمهم نفعها)

سياسي عربي يتكلم

ارسل سياسي كبير مقيم في الحجاز الى صاحب الشورى يقول :

« وفي الحقيقة اني اسخر معكم بمنع تلك الحكومات للشورى ، وبالاخص في العراق وشرق الاردن ، وليس عمل تلك الحكومات مما يدعو الى الاستغراب لان صفتها معلومة ولأن بعض من فيها من الموظفين يرون الشورى قذى في اعينهم »

مكتب الاستعلامات

السوري

يذكر القراء انه لما انتقلت اللجنة التنفيذية الى شارع المدابغ نقلت معها مكتب الاستعلامات السوري التابع لها ، وان رغم لجنة شارع عابدين كانت تصدر عند اللزوم ... نشرة مزورة باسم مكتب الاستعلامات

ونقول الآن ان اللجنة الحقيقية سجلت اسم نشرتها عند الحكومة المصرية بموجب قرار موقع من صاحب الدولة عبد الخالق ثروت باشا رئيس الوزارة السابق ووزير الداخلية وبذلك وضع القانون حداً لهزلة من مهازل لجنة شارع عابدين الملفقة فكفت اخيراً عن اصدار النشرة التي تحمل كذباً اسم مكتب الاستعلامات السوري . وهكذا فقد تمت ماقلناه فيما مضى وهو ان الافساد لا ينقطع إلا بواسطة سلطة القانون العام .

مجلة المنار

اجتازت مجلة المنار الغراء ٢٨ مرحلة من مراحل الحياة ، ودخلت ابتداء من أول شوال في عامها التاسع والعشرين

والمنار هي المجلة الاسلامية الكبرى في العالم الاسلامي والوحيدة في أسلوب تحريرها ويكفي ان تعلم ان صاحبها الاستاذ السيد محمد رشيد رضا الحجة تلميذ الامام الشيخ محمد عبده هو الذي يحررها وبالأخص باب التفسير الذي انفرد صاحب المنار بتحريره وهو الحجة الثقة في التفسير وتعليل المسائل واستخراج العبر منها . فالمنار يعد موسوعة اسلامية لا نظير لها

فنحن نهنيء فضيلة الاستاذ السيد رشيد بازدهار مناره ونحض قراء الشورى على طلب الاشتراك به واقتناء مجموعاته ويخابر في ذلك ادارة المنار بشارع زين العابدين بالسيدة زينب بمصر

البولو والجولف ...

استقال سيف الله باشا يسري سفير مصر في برلين فامتنت لذلك احدى الصحف وقالت ان مصر ستخسر بهذه الاستقالة رجلا عظيما اشتهر لدى الامم بانه من غواة لعبة البولو والجولف ...

أي ان الاخلاص للوطن والتفاني في خدمة مصر والميل الى اعلاء كلمتها فهذه الصفات وغيرها لا لزوم لان تكون في رجل يمثل مصر في أرقى مملكة في أوربا !

سؤال وجواب

حضرة الوطني صاحب الشورى الغراء

قرأنا في برقيات لندن ان ملك الافغان صافح في طريقه أحد الجنود الانكليز المشوهين في الحرب العظمى فدس في يده ورقة بخمسة جنيه .

فهل أفغانستان غنية بهذا المقدار ؟

مستنط — « واحد »

(الشورى — افغانستان غنية جداً جداً حتى اننا ساعة قرأنا التلغراف الذي تذكرونه اطلعنا على تلغراف آخر نشر الى جانبه وفيه ان المجاعة اشتدت في ناحية افغانستان)

قتلناهم كذا ...

وافتنا برقيات رومة منذ أسبوعين بان قوات ايطاليا فتكت بجماعات من الثوار العرب في برقة تقدر ٨٠٠ وغنمت منهم مقادير كبيرة من المواشي والامتعة

وقد كتب الينا من الاسكندرية اخيراً انه قد وصلها احد الطرابلسيين وأخبر ان عائلات عديدة من الفلاحين والبدو نزحت عن البلاد المحكومة بايطاليا قاصدة البلاد المصرية لتعيش في ظل العلم المصري وكان معظم المهاجرين من النساء والاطفال والشيوخ ففاجأتهم الطيارات والدبابات الايطالية وانزلت بهم انواع الفظائع وسلبت ما قدرت عليه من أمتعتهم ومواشيهم بعد ان فتكت بهم فالى الله المشتكى واليه المرجع والحكم

ولا تركنوا ...

كان صاحب الفضيلة الاستاذ الكبير الشيخ كامل القصاب قد نشر منشوراً عن المقدسين عنوانه « ولا تركنوا الى الذين ظلموا » ونقول الآن انه بعد ان نشر بعد ذلك في اليرموك نقلته صحف الارجنتين العربية أيضا

وأهمية هذا الخبر يعرفها القوم الذين ظلموا !

ملوك العبقرية

نشرت « السياسة الاسبوعية » مقالة لكاتب نكرة تكلم فيها عن ملوك العبقرية فاذا به يخص بالعبقرية كارليل ، وروسو ، وبيتهوفن وهيجو ، وبيرون

اي انه لم يجد في العالم الشرقي من شطوط الصين واليابان والهند حتى بلاد العرب ومصر الى المغرب الأقصى من يستحق ان يكون في عداد العبقريين ! وهكذا التفرنج الممسوخ وإلا فلا !!

مجلة الدليل

كتب الينا من سان باولو ان الكاتب المعروف الاستاذ توفيق افندي ضعون المحرر الاول بجريدة فتى لبنان الغراء سابقا سيصدر في عاصمة البرازيل مجلة شرقية باسم الدليل فنحن لا نشك بان الزميلة ستكون من خيرة الصحف العربية في المهجر لان آثاره القلمية الوطنية في الغنى تؤكد لنا هذا الظن فنرحب بالزميلة سلفاً

وصف المبشر

وصفت جريدة هلالفت الهندية شعوب الارض بطريقة لطيفة وذلك انها رسمت الفرنساوي وامامه غانية وبين أيديهما الطاس والكأس وصورت الاميركي واماما مكومة من الجنيهات . وصورت الالماني وبجانبه المدافع والمفرقعات وصورت الهندي وهو يقتتل مع شقيقه الهندي وصورت الانكليزي حاملا حقيبته قاصداً الى الهند ...